

# آية حفظ السلف | الأصول العلمية | 5 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

## النقيب

أحمد النقيب

على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه ثم بعد. ايها الاحباب الكرام اسأل الله تعالى ان يجعل هذه الدقائق في ميزان حسناتكم ثقلاء. وكفاره لذنب وآآ وفرا لتجارة لن تبور. واليوم كان ينبغي ان احدثكم - 00:00:00

منهجية الرعيل الاول في مسألة الحديث طلبا وضبطا اريد ان اقدم لهذه المنهجية بمقدمة اجعلها في محاضرة اليوم. وهي مقدمة ضرورية لابد منها. بعض الناس يظنون ان طلب السلف للحديث - 00:00:30

كان غالبا طلبهم للقرآن. ولعل هذا الفهم استمر في بعض طبقات طلبة العلم حتى وصلنا الى وقت نجد طالب العلم يهمش القرآن على طلب العلم بل وجدنا اي مجموعة طلبة العلم - 00:01:00

لست انا وجد الحريصون على العلم ان كثيرا منهم وهم في صدر القرآن وفهمها وعملا بل ان البعض كان في اعتقادي ومعرفة ايام العرب والتاريخ والسير والترجم والحديث همش القرآن حتى نسي ما كان عن كتاب الله. بل ان بعضنا قال لي - 00:01:30

اختم القرآن الا خطرة جدا هذه مسألة خطيرة جدا ان طالب العلم يهمش كتاب الله عز وجل. والقرآن هو والمعارف اصل العلوم والمعارف هذه القصة كان لابد ان ليسمع منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له اتحفظ القرآن - 00:02:26

اتحفظ القرآن؟ قلت لا. قال اذهب فاحفظ القرآن. اذهب فاحفظ القرآن ثم هلم لاحذثك. وبعد ان تحفظ القرآن تعالى كي احدثك. قال فذهبت فحفظت القرآن ثم جئته فاستقرأني اي اختبرني في القرآن فقرأته فقرأته 00:03:16

لان من قرأ القرآن تجده وفهمه وعمل به يسمى قارئا. يسمى قارئا فقرأته فحدثني فحدثني يا اخواني لا ينبغي للتلميذ ان يوجه الشیخ. لا للتلميذ ان يوجه الشیخ. ودي بعض الاشكالات الموجودة في طلب العلم. ان تلميذ بيذهب للشیخ - 00:03:46

يقول له يا شیخ انا اريد ان اطلب العلم على يديك. ولكن هذا التلميذ في ذهنه تصور سابق عن كيفية طلب العلم وعن ما ينبغي ان يأخذ في العلم. عاوز الشیخ يدرس له كتاب كذا وكتاب كذا وكتاب كذا. وآآ 00:04:16

لرسم فرع كذا وفرع كذا. طب لو الشیخ عدل بهذا التلميذ عن مراده؟ بدل ما الطالب ياخذ كتاب كذا الشیخ او لا بتاخذ كده بكم؟ وبدل ما تدرس كذا لا ادرس كذا. ايه اللي بيحصل؟ نجد كثيرا ما يتفلت التلميذ عن - 00:04:36

الاساتذة وهذا خطأ كبير. في ينبغي لطالب العلم ان يجتهد في اول ما يجتهد في تحصيل القرآن قراءة وتدبرا وفهمها وعملا. دي مسألة مهمة جدا لطالب العلم لطالب العلم ما ينفعش ان طالب علم يكون ما شاء الله رجل بارع في الاصول او في الحديد او ما الى ذلك - 00:04:56

لكن في القرآن لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. لو سأله عن اي مسائل يمكن ان يجيبك في الفقه في في الحديث ولكن لو قلت له هيا بنا فلننذذكر كتاب الله ولنقرأ كتاب الله كأنه يقرأ - 00:05:26

اه كتابة منجمة كانه يقرأ كتابا باللغة اللاتينية. لا يكاد يبيين في قراءته. ما ينفعش. هذا لا يجوز. اذا اول درجة من درجات الطلب لابد ان تكون محصلا كتاب الله عز وجل. وهذا ما كان عليه - 00:05:46

المتقدمون من الصحابة ومن بعدهم من التابعين. انهم يجتهدون في حفظ القرآن. قال ابو عبد الرحمن السلمي قال الذين كانوا يحفظون القرآن كعثمان وعلي وعبد الله مسعود انهم كانوا يقرأون عشر ايات فلا يتتجاوزوها حتى يعملا بها. قال فاوتينا العلم

ايات بعشر ايات. عشر ايات بعشر ايات. يقرأوها ويتقنوها ويعملوا بها. ثم بعد ذلك يتتجاوزوها لما بعدها وهكذا دوايلك. اه عندما نجد نجد ان الصحابة كانوا يحفظون القرآن على درجات متفاوتة. منهم من اتم القرآن ومنهم من حفظ من القرآن بعضه نصفه ثلثه آآ -

00:06:36

ربعه آآ ثمنه منهم من فعل ذلك. ولكن كانت هناك بعض الضوابط الموجودة في جيل الصحابة والتابعين وتابعى التابعين. من هذه الضوابط اولا الاحتياط في رواية حديث الاحتياط في رواية الحديث. الصحابة كانوا متفرقين في الامصار - 00:07:06  
كانوا متفرقين في الامصار. لأن الصحابة كانوا موجودين في مصر والشام والعراق واليمن والجهاز. والبحرين واه بلاد فارس وشمال افريقيا. بل ان بعض الصحابة وصل الى القسطنطينية. وقلت لكم بان قبر ابي - 00:07:36

ايوب الانصاري ما زال تحت اسوار القسطنطينية. اذا الصحابة وصلوا الى اسيا الصغرى. بل ان من هذا من وصل الى الصين والهند. اذا تفرق الصحابة في الامصار. وكل صاحب في مكانه يعلم الناس ما - 00:07:56

فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا وحديثا. فكانت هناك ضوابط علمية كانت موجودة في الصدر الاول ضوابط علمية. ضوابط علمية منهجية كانت موجودة في الصدر الاول في قرن الصحابة والتابعين وتابعائهم. اول ضابط من هذه الضوابط العلمية الاحتياط -

00:08:16

في رواية الحبيب الاحتياط. آ الاحتياط هو نوع من التوثيق والتثبت في قبول الخبر. نوع من التثبت والتوثيق في قبول الخبر. اذا هناك فارق بين رد الخبر والاحتياط في قبول الخبر. رد الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا - 00:08:46

في المقابل لان اقبل هذا الكلام حتى لو قاله لمن اقبل هذا الكلام. اذا هذا ايه يا اخوانى؟ اذا هذا رد اذا هذا رد ل الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا خطير قد يصل بصاحب اذا كان عالما قاصدا - 00:09:16

اذا الى الكفر. اذا كان عالما قاصدا الى الكفر. طيب لكن الاحتياط ان تقول على العين والرأس سلم لسانك وطاب فوق اي فمك ولكن اريد ان اثبت ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الخبر لماذا؟ لان العمل بالخبر فرع على صحته - 00:09:36

في العمل بالخبر فرع على صحته. يعني الانسان ما بيطبقش الخبر الا لو علم ايه؟ صحته. ما استطاع الى ذلك من سبيل ما استطاع الى ذلك من سبيل. طيب عندنا بعض المواقف يمكن بمجموعها - 00:10:06

ان نقول باطمئنان ان هذا الاصل المنهجي وهو التثبت في قبول الاخبار او الاحتياط في قبول الاخبار كان سمة موجودة في ذلك العصر. من ذلك ما اخرجه الامام في الموطأ وابو داود والترمذى وابن ماجة ان الجدة انت الى ابي بكر رضي الله تعالى - 00:10:26  
عنه تسأله الارث. الجد يا امير او يا خليفة رسول الله يا خليفة رسول الله من اول من سمي بامير المؤمنين من؟ عمر بن الخطاب. لان كان الاول بيسمهه يا خليفة خليفة رسول الله - 00:10:56

يعني كان بنقول اقول كده يا خليفة خليفة رسول الله. ها؟ فاقتصر المغيرة بن شعبة انه بدل ما يسموه يا خليفة خليفة رسول الله يسموه ايه؟ يا امير المؤمنين. وكان ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عن الصحابة جمیعا - 00:11:16

الجدة انت الى ابي بكر تسأله الارث. قال لها نظرت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد لك ابنك ولعل الجد هنا لعلها ام الجدة لان الجدة تطلق على الجدة وان علا - 00:11:36

لعلها ذلك والله اعلم. لان نصيب الجدة مذكور منصوص في القرآن. طيب ايه اللي حصل قام المغيرة بن شعبة فقال اني حضرت النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها السادس. فقال - 00:11:56

ابو بكر رضي الله تعالى عنه هل معك احد؟ هل معك احد؟ اذا هو ما قلوش لا انا مش موافقة على الكلام ده. ولن اعطيها السادس. لم يقل ذلك. فرق يا اخواننا يقول ايه؟ لن اعطي السادس ولن اقبل كلامك. اذا ده يسمى ايه - 00:12:16

ده يسمى ايه؟ رد. لكن بيقول له هل معك احد؟ اذا بيسى ايه؟ استيقن اطمئنان اطمئنان ولكن ليطمئن قلبي. ليطمئن قلبي. هل معك احد؟ فقال محمد ابن مسلمة قال واني حضرت النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها السادس. يبقى المغيرة ابن شعبة - 00:12:36

انباً وقام محمد بن مسلمة يعتصد ما اخبر به المغيرة بشعبية فاعطى ابو بكر رضي الله تعالى عنه الجدة آآ السادس. كذلك في البخاري ومسلم آآ من حديث ابي سعيد - 00:13:06

الخدرى رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس من الانصار فاتى ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه فقال استأذنت على عمر رضي الله تعالى عنه ثلاثة فلم يؤذن لي فلما - 00:13:26

دعاني. قلت ما حملك؟ قال ما حملك على الاستئذان؟ يعني ابو موسى الاشعري راح يزور عمر ابن الخطاب استأذنوا ثلاثة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استنى شوية. وبعدين كم مرة والتالتة؟ ده يسمى استئذان - 00:13:46

فاستئذان الدور عند وجود الستر السلام. ودي مسألة مفيدة جدا. احياناً بيبقى فيه خباءات في الاعتكافات وما الى ذلك. وتجد الناس يدخلون الخباءات حجماً ده غلط. تقول لي اصل ما فيش هنا ابواب - 00:14:06

طيب ما فيش ابواب استئذان دي عن طريق الايه؟ السلام. تقف عند باب الخباء الخيمة وتقول السلام عليكم قل ما تستنى شوية. جزب يغير جايز جايز الى غير ذلك. تنتظر قليلا. ثم بعد ذلك السلام عليكم الدخل - 00:14:26

فاذ لم يؤذن لك بعد التلات مرات تعمل ايه؟ تتوكل على الله. ما تقولش طب كده ايه اللي بيحصل ايه؟ فيبعمل ايه؟ ما تبصش لا يجوز لك ذلك الامر. ولو انت عملت كده راح مدخل صابعه في عينك. واحد بالك ازاي؟ لا دية عليه. ما فيش دية عليه - 00:14:46

اذن دي ادب اسلامية ادب الاستئذان. اتنى رجل اعرابي الى النبي صلي الله عليه وسلم فهجم حتى رأى النبي امامه داخل جري كده الشيطان بتلاقي قدامه كده. فامرها ان يخرج وامر احد الصحابة ان يعلمها الاستئذان. اذا لابد ان - 00:15:06

ان احنا نتعلم ادب الاسلام شيء فشيء. ولا بأس ان يعلم كل منا الاخر. انا جاهم حاجة انت عارفها تعلمها له وانت يعني لست على علم بهذا الامر انا اعلمه لك. فكل منا يكمل صاحبه. فنحن جمیعا - 00:15:26

متفاوتون في الجهل. احنا ما نقولش واحد عالم والثاني جاهم. كلنا جهال. وفوق كل ذي علم عليم. وما اوتىتم من العلم الا قليلا. اذا كلنا متفاوتون في الجهل. ولكننا على درجات وطبقات - 00:15:46

آآ فلما قفا قال له ايه اللي حصل؟ لماذا قافت؟ قال حديث سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثة والا فليرجع. آآ فقال عمر والله لتقيمن - 00:16:06

البينة او لاضررينك. لتقيمن البينة او لاضررينك. بيقى دي المسألة وهو ما قلوش لا انا رافض الكلام ده. والكلام ده ما حصلش. يريد ان يستوثق. يريد ان يتثبت. ايه اللي حصل؟ انطلق ابو موسى الاشعري الى مجلس - 00:16:26

وكان منهم ابو سعيد الخضري وكان صغير السن. ابي ابن كعب قال له ايه اللي حصل لك يا ابا موسى؟ حكى له القصة. فقال قام ابو سعيد الخدرى وكان حادثاً خبر رسول الله صلي الله عليه وسلم في اليزيدان وصدق عند عمر ما قاله ابو - 00:16:46

وموسى فامضاه عمر رضي الله تعالى عنه. آآ ليس معنى الاستيذاق سياط في قبول الاخبار كما قال بعض الناس ان قول الصحابي لا يقبل الا اذا عضد ليستفاد من هذه الاخبار ليستفاد منها انا لا نقبل قول - 00:17:06

الصحابي الا اذا عضد يعني الا اذا قوي بغيره. ده فهم غير صحيح. فهم غير صحيح. والمستشرقون المجرمون قل الذين يريدون الانتقاد من الشريعة الاسلامية الغراء يأخذون مثل هذه النصوص ويحتفون - 00:17:36

ايم احتفاء ويضخمونها ويجعلونها اصلاً لرد خبر الثقة. يقول لك ارأيت ان ابا بكر رد خبراً مغيراً ولم يقبله الا عندما عرض بخبر محمد بن مسلمة ارأيت عمر كيف خبر ابي موسى ولم يقبلوا الا عندما عضد برأي ابي سعيد او بقول ابي سعيد الخدرى؟ الجواب ان ابا بكر لم يرد - 00:17:56

وان عمر لم يرد ولكنها ارادا الاطمئنان الاستيذاق الاطمئنان والاستيذاق وهذا لك. بدليل ان الاصل الاصيل في الاسلام قبول خبر الواحد الثقة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا - 00:18:26

جاءكم فاسق بنينا فتبينوا. بمفهوم المخالفة بمفهوم المخالفة ان جاءكم عدل فلا تذرينه. بيقى ايه؟ فاقبله. ان جاءكم عدل فاقبلوا. ان

جاءكم عدل فاقبلاوا. آآ وايضا من هذه الادلة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:56

كان يرسل الرسل وحدانا. وجماعات كان بيرسلهم وحدانا وجماعات افسمعنا مرة ان قوما ارسل اليهم رسول من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلوا رسالته حتى يعظم كلامه لرسول اخر يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل - 00:19:26  
 الى اليمن مش كده؟ اهل اليمن قالوا لمعاذ لن نقبل كلامك يا معاذ حتى يأتيانا غير برهانك قالوا الكلام ده؟ هل قالوا له هذا الكلام؟ لم يقل له هذا الكلام. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا - 00:19:56

عبيدة ابن الجراح الى بلاد البحرين. هل اهل البحرين رد كلام ابو عبيدة وما جاء به من الدين لانه واحد ولم يقبلوه الا اذا عضت بغيره ولا قبلوا كلامه. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا - 00:20:16

فعليا الى اهل خيبر وقال يا علي خذ الراية وانفذ على رسلك حتى اذا نزلت بساحتهم فاعلهم انه لا الله الا الله واني رسول الله.  
 فاعلهم اذا نزلت يبقى موجه لمن؟ للواحد. هل يهود خيبر؟ يقولون نحن رفضنا خبرا واخبار علي - 00:20:36  
 انه واحد؟ لا لم يحدث هذا. الهمال هلال رمضان اذا اتي العدل السبت الثقة وشهد شهادة شرعية صحيحة انه رأى الهمال لا ريم فيه.  
 بتقبل شهادته ولا لا؟ تقبل شهادته. مع انه ايه - 00:21:06

مع انه واحد. مع انه واحد. فاحيانا تكون الشهادة للواحد مقبولة. وهذا هو الاصل واحيانا لا تجزئ شهادة الواحد لان النص نص على اكثـر من واحد. مثلا الشهادة على العقود والمواثيق والعقود. العقود والعقود والمواثيق. الشهادة تبقى كـم واحد؟ فاشهدوا - 00:21:26  
 ايديـن من رجالـكم. فـان لم يـكونـا رـجـلـين فـرـجـلـ وـاـمـرـأـتـانـ مـمـنـ تـرـضـوـنـ مـنـ الشـهـادـهـ اـذـاـ بـيـانـ بـاـنـ الشـهـادـهـ فـيـ الـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ الـعـقـودـ  
 وـالـعـهـودـ مـاـ تـنـفـعـشـ بـواـحـدـ. وـلـكـنـ لـاـبـدـ مـنـ اـيـهـ؟ مـنـ اـنـتـيـنـ - 00:21:56

طـيـبـ جـرـيمـةـ زـيـ الزـنـاـ. الزـنـاـ دـيـتـ بـتـثـبـتـ بـواـحـدـ؟ لـأـ. طـبـ بـاتـنـيـنـ؟ لـأـ. اـمـالـ بـكـمـ؟ بـارـبـعـةـ بـارـبـعـةـ. طـيـبـ الـارـبـعـةـ دـوـلـتـ لـوـ نـقـصـوـاـ وـاـحـدـ اـيـهـ  
 الـلـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ التـلـلـاتـ؟ فـيـ التـلـلـاتـ دـوـلـتـ يـجـلـدـ وـبـعـدـيـنـ يـسـمـوـاـ - 00:22:16  
 وـاـيـهـ كـمـانـ لـاـ تـقـبـلـ لـهـ شـهـادـهـ اـبـداـ. اـذـاـ لـاـبـدـ مـنـ وـجـودـ اـرـبـعـ شـهـورـ. يـبـقـىـ الشـرـعـ مـرـةـ قـالـ اـنـ شـهـادـهـ الواـحـدـ تـجـزـئـ فـيـ مـوـاـطـنـ وـمـرـةـ قـالـ  
 شـهـادـهـ الـاـنـتـيـنـ تـجـزـئـ فـيـ مـوـاـطـنـ وـمـرـةـ قـالـ شـهـادـهـ الـاـرـبـعـةـ تـجـزـئـ - 00:22:36  
 فـيـ مـوـاـطـنـ وـنـحـنـ نـدـورـ مـعـ الشـرـفـ. فـالـاـخـبـارـ الشـرـعـيـةـ اـنـمـاـ تـثـبـتـ خـبـرـ الواـحـدـ العـدـلـ تـثـبـتـ بـخـبـرـ الواـحـدـ العـدـلـ.  
 وـمـنـ اـرـوـعـ مـنـ اـصـلـ لـمـسـأـلـةـ خـبـرـ الواـحـدـ وـحـجـةـ نـيـتـهـ فـيـ الشـرـيـعـةـ وـالـعـقـائـدـ آآـ مـحـمـدـ بـنـ اـدـرـيـسـ الشـافـعـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـقـيـمـ الرـسـالـةـ -  
 00:22:56

وـكـذـلـكـ اـبـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ حـزـمـ الـظـاهـرـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـخـطـيرـ الـاحـکـامـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ. آآـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ خـبـرـ الواـحـدـ يـكـوـنـ مـقـبـلـاـ اـيـضاـ  
 اـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـنـمـاـ تـنـاقـلـهـ الصـحـابـةـ وـحدـانـاـ. وـحدـانـاـ وـقـبـلـ ذـلـكـ مـنـهـمـ - 00:23:26  
 رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ آآـ وـكـذـلـكـ عـنـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ فـيـ رـسـالـتـهـ اـنـ عمرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ عـنـدـمـاـ فـتـحـ السـوـادـ. يـعـنـيـ  
 عـنـدـمـاـ فـتـحـ سـوـادـ الـعـرـاقـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ مـنـاطـقـ الـفـلـاحـيـنـ فـيـ الـعـرـاقـ - 00:23:56

وـبـلـادـ فـارـسـ وـكـانـواـ يـعـبـدـونـ اـهـ وـيـسـمـونـ بـالـمـجـوسـ. اـهـ قـالـ مـاـ اـدـرـيـ كـيـفـ كـيـفـ اـصـنـعـ بـهـؤـلـاءـ؟ يـعـنـيـ النـاسـ دـوـلـتـ نـعـمـلـهـمـ مـعـاـمـلـةـ الـوـثـيـقـيـنـ  
 وـلـاـ نـعـمـلـهـمـ مـعـاـمـلـةـ اـهـ الـكـتـابـ فـقـالـ لـهـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ آآـ اـشـهـدـ لـسـمـعـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ -  
 00:24:16

اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ سـنـوـاـ فـيـهـمـ سـنـةـ اـهـ الـكـتـابـ. سـنـوـاـ فـيـهـمـ سـنـةـ اـهـ الـكـتـابـ. الـحـدـيـثـ فـيـ اـسـنـادـهـ كـلـامـ وـلـكـنـ عـلـمـ بـهـ عـنـ الصـحـابـةـ  
 وـعـنـ كـثـيرـ مـنـ الـفـقـهـاءـ. اـذـاـ عـلـمـ اـنـ الـمـجـوسـ يـسـنـ بـهـمـ سـنـةـ - 00:24:46

اـهـ الـكـتـابـ وـهـذـاـ كـلـهـ اـنـمـاـ كـانـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـيـهـ؟ عـلـىـ خـبـرـ وـاـحـدـ وـهـوـ خـبـرـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـذـاـ اـولـ ضـابـطـ  
 مـنـهـجـيـ. اـولـ ضـابـطـ مـنـهـجـيـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـحـدـيـثـ لـاـنـ الصـحـابـةـ تـفـرـقـوـاـ فـيـ الـاـنـصـارـ - 00:25:06  
 وـالـصـحـابـةـ كـلـهـمـ بـيـخـبـرـوـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـاـحـادـيـثـ مـنـهـمـ مـنـ يـكـثـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـتوـسـطـ وـمـنـهـمـ مـنـهـمـ  
 مـنـ يـمـسـكـ اـذـاـ الصـحـابـ دـوـلـ اـحـوـالـهـمـ. مـنـهـمـ مـنـ يـمـسـكـ عـنـ الـاـخـبـارـ مـطـلـقاـ. وـمـنـهـمـ مـنـ يـتـورـعـ - 00:25:26

ومنهم من يتوسط ومنهم من يضبط الحديث وقت صبر ومنهم من يضبط الحديث ضبط كتاب وصدر دي كلها الله وكلهم متفرقون في الامصار. ايه الضوابط المنهجية التي كانت تضبطهم؟ اول ضابط من هذه الضوابط - 00:25:46 ضابط انهم كانوا يحتاطون ويستوئون في قبول الاخبار. واضحة دي يا اخوانا؟ واضحة ان شاء الله؟ واضحة طيب الطابط الثاني مسألة انهم كانوا يتقنون الحديث. يتقنون الحديث فيقييمون لفظه وحرفه. يبقى في هناك ضبط لمتن الحديث. لمتن الحديث -

00:26:06

حتى الحروف بتاعتته. حتى الحروف بتاعتته. سبحان الله! عشان ما فيش حد يقول ان الصحابة يكونواروا الاحاديث كلها بالمعنى لأن الصحابة كانوا يتقنون رواية الحديث حد الحروف التي كانوا يسمونها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا استطراد يعني - 00:26:36

آآ يعني تسمحون لي فيه ولكن لابد منه. امة العرب من فضل الله عز وجل ان الاصل فيها انها امة امية. امة امية لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب. فيها من - 00:27:06

يقرأ ويكتب ويحسب. ولكن الغالب على امة العرب انها امة اية؟ امية. لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب الناس اللي من نوع دول من من هذا النوع المعاشر بتاعتتهم بتضييظ عن طريق الكتابة ولا عن طريق السمع - 00:27:26

واحدة واحدة. مين تاني؟ الناس الاميين اللي هم ما بيعرفوش ولا يكتبهم ولا يفكوا الخط. تيجي تقول له وقع لي هنا يقول لك انت بس انت عاوز ايه سعادة الافن ده وقع فين - 00:27:46

طيب يوم باسط يبقى لا بيعرف يقرأ ولا يكتب ولا يحسب او اي معارف او اي معلومات اتقنها بيتقنها عن طريق بيفتح الكتاب ويعرفها ولا عن طريق السمع؟ السمع. طيب - 00:28:06

لما بيسمع حاجة لما بيسمع حاجة ايه اللي بيحصل؟ بيتقنها. لا بيسمع حاجة بيتقنها ولذلك كان هناك في حاجة اسمها ضبط صدر وضبط كتاب. ضبط صدر وضبط كتاب. ضبط الصدر يعني ايه اسمها الحاجة يحفظها؟ ضبط - 00:28:26

في كتاب يسمع الحاجة يكتبها. زي حالاتنا كده. انت الراجل مثلا آآ انت الاخ اسمه ايه؟ اسمه مثلا كذا كذا يا دوبك يخلص اسمه تقول له طب معلش قوله كام مرة؟ الله ايه اللي حصل؟ نسيته مباشرة نسيته بتروح للراجل بتاع الخضار - 00:28:46

اشترت نص كيلو آآ طماطم وكيلو خيار وكيلو مش عارف ايه. الحساب كذا. يقول لك على طول. الحسبة خمسة جنيه وريال. الله خمسين وريال تطلع القلم بتاعك وتفتح الورقة وتكتب نص كيلو خيار بجد. كيلو مش عارف ايه بكم؟ كيلو مش عارف بكم؟ وتعمل عشرات لواحدهم والاحاد لواحدهم - 00:29:06

قم شط كده تقوم جامع. يطلع خمسة جنيه وريال زي ما هو قال. الله! ايه اللي حصل؟ معناه امية. لا يقرأ ولا يكتب لا يقرأ هذا الكاب نجده. آآ يعني مش هقول من زمان قوي ونحن صغار كان هناك بعض التجار بيجروا - 00:29:26

حسابية عالية في التعقيد شفوي. شفوي. وفيه واحد هنا في المنصورة راجل تاجر المنصورة هنا كيف هذا الرجل يمكن يجمع لغاية مثلا يجمع جنيه وجنيه ونص وتلاتة جنيه وربع واتنين جنيه وريال - 00:29:46

تلاتة جنيه وشلن. تقدر بس تغزيه بالمعلومات وتلاتة جنيه وشل. وادفع اربعة جنيه. ومش عارف ايه. وتقعد تقول له الكلام ده كله في الآخر يقول لك المجموع مثلا خمسمية ستة وخمسين جنيه الله حاجة مدهشة هنا في المنصورة. انا مرة اشتريت منه فقلت اانا والله هجمع وراء واشوف - 00:30:06

مثلا تلات فانلات بكم؟ بكم؟ وفي الآخر جمعت هو كان قال قبل مني فوجدت كما قال بالضبط دي نوع من انواع الایه؟ الضبط. نوع من انواع الاتقان. ولا زال هزا موجود الى الان. لا زال هذا موجود الى الان. في هناك - 00:30:26

بعض الالواح بيحفظوا القرآن هذه الايام حاجة ربانية بقى. الولد حافظ القرآن كله عنده اقل من عشر سنين. حافظ القرآن كله وتقول له الایة الفلانية يقول لك الایة الفلانية رقم هكذا. في سورة كذا. واحد بالك ازاي؟ رقمها كذا في سورة كذا - 00:30:46

قل له طب هات الایات المتشابهة في القرآن لهذه الایة. يقول لك اية كذا رقمها كده تزودكم؟ واية كذا رقمها كذا. حاجة ضبط جبار.

ضبط جبار لا يمكن ابدا يبقى فيه هناك واحد شيخ قاعد يحفظه. الاية دي رقم اتنين وثمانية اتنين وثمانية اتنين وثمانية اتنين وثمانين. الاية رقم تمانية لا يمكن - [00:31:06](#)

ده عنده اقل من عشر سنين حافظ القرآن كله بارقامه فجاجة مدهشة جدا. الضغط ده يسمى صبر. توفيق من الله. يبقى ضابط الصدر ده رزق من الله. هبة من الله. منة من الله - [00:31:26](#)

من الله. دي من الله عز وجل. يبقى دي طاقة الصدر ده نعمة كبيرة جدا من ربنا عز وجل. يبقى الذي يؤتى ضبط الصبر يبقى في نعمة من الله عز وجل لابد ان يحافظ عليها بالشکر والعرفان وتزكية هذه النعمة بالطرق التي يحبها الله عز وجل - [00:31:46](#)

ويرضاه النوع الثاني من الضبط. ان كل حاجة لابد ايه؟ يكتبها. حديث ينکد. بتاع يوم كدب وطيب لما بيجي يروي [00:32:06](#)

يروي من خلال الكتاب. حدثنا في هذا الحديث في مجلسه. طب استندي يوم فاتح الكتاب - [00:32:26](#) حدثنا فلان فاضل لهم كاتبين حدثنا فلان. هذا يسمى ضبط ايه؟ هذا يسمى ضبط كتابة الضبط المشهور عند العرب

عند العرب قبر الاسلام كان هو ضبط الصبر العربي البدوي القبح قبض الاسلام يسمع القصيدة خمسينيت بيت. البيت رقم خمسينية تنتهي تسمعها له على طول. سبحان الله الله. دي عندهم حاجة يا ربنا عز وجل اعطها للعرب. مسألة قوة الحافظة. اذا العربي - [00:32:46](#)

ابن الصحراء قبر الاسلام كان بيقول القصائد. يسمع القصيدة يحفظها من اول مرة. من اول مرة دلوقتي في الكليات القصيدة مثلا خمسين بيت. يا دكتور كتير قوي خفظها شوية. طب عشر ابيات. المشكلة العشرة ابيت - [00:33:16](#)

اذا؟ ان خولة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الجحش من ظاهر اليد لخولات لخولات لخولات عطلان عطلان اطلال بعدين لخولة اطلال خولة اطلال ايه دي؟ دي طريقتنا بالحفظ مش تبقى يا اخواننا كده لان احنا متدهولين في مسألة الحفظ - [00:33:36](#)

اما قدیما يسمع القصيدة مرة واحدة يسمعها على طول. ده كان مشهور عند العرب. فالمشهور عند العرب انهم كانوا احفظونا ما يسمعون من اول مرة. وهذه المزية لم تكن موجودة عند امة قط الا امة العرب - [00:33:56](#)

كان ربنا عز وجل بيهمائهم عشان يحفظوا الايه؟ القرآن والسنة. سبحان الله كان الله تعالى يهبي العرب ويعطيهم هذه الملكة الذهنية الجباره الفذه كي يكونوا اهلا لحفظ القرآن والسنة. سبحان الله! كان فيه هناك ناس اكثرا منهم حضارة وتقديم ومدنية. هناك الحضارة الفرعونية - [00:34:16](#)

بقول لك يا حضرة الاشهرية والبابلية والفينيقية. هناك الحضارة البيزنطية والحضارة الرومانية. وقبل كده الحضارة اليونانية ها من حضارات كثيرة كانت موجودة قبل الاسلام. هناك الهنود هناك الصينيون هناك الفرس - [00:34:46](#)

دي كلها حضارات ودول قوية. ولكن ليست هناك امة اعطها الله تعالى هذا الرزق الا امة العرب ايه يا اخواننا هو الرزق ده؟ ايه الرزق ده؟ اللي هو قوة الحفظ. ضبط الصدر. يسمع الحاجة يحفظها ل الاول مرة - [00:35:06](#)

بدليل لما حفظ الكتاب وحفظت السنة رفع الله تعالى هذه الهمة. معلش موجودة الا عند افراد لما نسمع ان واحد يسمع الحاجة ل الاول مرة يحفزها يقول مش معقول لانها تقوم بمبرقة ونفتح بقنا ملهموشين كأن حاجة مدهشة - [00:35:26](#)

لان خلاص حفظ الكتاب وحفظت السنة. ما عدناش بقى في حاجة لايهم؟ لضبط الصدر بقى. سبحان الله. لكن في هناك نماذج موجودة في هذه الاعصاب ليبين الله تعالى ان ضبط الصدر هو قادر عليه. واقامه في هذه - [00:35:46](#)

الامة دون غيرها من الامم. ما فيش اي امة على وجه الارض فيها ضبط صدر الا عند امة العرب. الا عند امة الاسلام ليحفظ الله تعالى بهذه الامة وحبيه الكتاب والسنة. واستمر هذا الضبط - [00:36:06](#)

بعد مجيء الاسلام يبقى الصحابة لما كانوا بيسمعوا القرآن يحفظوه على طول ليه؟ لان هم متعودين على ايه يا اخوان؟ متعودين على طاقة الصبر. بل ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اول ما يسمع من جبريل القرآن يحفظه على طول - [00:36:26](#)

كان يحفظه على طول يقول لك ازاي ان جبريل يجي النبي صلى الله عليه وسلم يقوم قائل له مرة واحدة يحفظ على طول ما فيش

مشكلة لدى تفافة امة العرب قبل الاسلام. يسمعون الشيء فيضبطونه ويحفظونه. وهناك المعلقات وهناك - 00:36:46

الاشعار وهناك الامثال كلها كانت موجودة عند العرب. كانوا متفننين في فنون القول فيحفظونها من اول وهلة اتى الاسلام واتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة القرآن فحفظوه. حفظوا القرآن. مسألة سهلة جدا وبسيطة ان هم ايه؟ يسمعوا الحاجة - 00:37:06

ولا حاجة احفظوها. وبعض الصحابة ربما يشكرون عليه بعض اي القرآن فتكرر عليه هذه الاية تكرر عليه هذه الاية حتى يحفظها زى حديث الاستخاره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخاره كما يعلمونا السورة من - 00:37:36

القرآن ليس في ذلك بأس. طيب ايه اللي حصل بعد ذلك؟ اللي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كلاما في مناسبة عدة كلام للنبي صلى الله عليه وسلم في المناسبات في الحلم في - 00:37:56

كرب في السلم عند النوم عند الاستيقاظ عند الحرب عند السفر عند الاقامة آآ عند الرضا عند ده الغضب في كل احواله كلامه وافعاله وتقريرات وصفاته كلها ايه؟ سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وذكرت - 00:38:16

طيب الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميا. لما كانوا بينقلوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقولها كده بالمعنى ولا كانوا بينقلوها بالحرف والكلمة؟ يقول لك طب ده حديث طويل قوي اربع صفحات تحفظه زى ده - 00:38:36

احنا بنقول بنحفظه ازاي لأن احنا بنحكم على الحفظ من خلال معلوماتنا ومن خلال طبعتنا احنا بقول الرجال بيقول لك اسمه واسمه تلات كلمات. محمد احمد عبدالسميع. بيخلص اسمه من هنا تقول له لو سمحت قوله كام مرتين - 00:38:56

بيقى انت تقدر تستوعب حادثة اربع صفحات ما تقدرش لكن العربي اللي هو تعود يسمع خمسمية بيت يسمعوا مننا يقوموا نسمعهم على طول. ليس في ذلك بأس ولا ضير. اذا لا ينبغي ان تحاكم الا من خلال ما هو - 00:39:16

معروف في العصر لا تحاكم العصر الاول بما هو موجود في هذا العصر. ده خطأ. حتى بمعايير العلم التجريبي ده غلط لابد ان تعاير كل قوم بالموازين التي كانت سائدة عندهم. وهذا هو التجرد وهذا هو الانصاف. تعالوا - 00:39:36

معي ايه الاحباب نستعرض بعض النماذج الدالة على سعة الحفظ وقوة الضبط. لكي تشهد ان اسلافكم كانوا جبالا وكانوا كالسماء العالية وكانوا في الخير والجود والاحسان فيما افاء الله تعالى عليهم كالمنزل الهاطلين من السماء. من هذه الامثلة -

00:39:56

حديث البراء والحديث في البخاري ومسلم والل蜚 المذكور هنا قريب للغط الامام مسلم البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام يقول الله - 00:40:26

اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ولجأت ظهري اليك رغبة ورهبة منك واليكم الى ان قال صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم امنت امنت - 00:40:46

نبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت. بنبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت خالصا ابن عبيدة وهو راوي الحديث عن البراء فقلت وبرسولك الذي ارسلت بيقول ورا اول ما سمع الحديث حفظه. فيبيقولوا وراه بدل ما يقول ونبيك الذي ارسلت قال ايه؟ ورسولك الذي - 00:41:06

وغلط يعني! ما هو النبي ورسوله وغلط! ايه اللي حصل البراء؟ قال لا. ما هكذا سمعتها من رسول الله وسلم سمعتها ونبيك الذي ارسلت. يا اخواننا ايه؟ شف الدقة دقة متناهية - 00:41:36

مسألة واسعة يعني ومش مشكلة يعني. النبي والرسول واحد يعني ومشي حالك. ما غلطناش يعني. لا. هناك درس هناك دقة شديدة شديدة جدا. طيب آآ ايضا في الكفاية للخطيب البغدادي بسنه ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه عندما ذكر حديثبني الاسلام على خمس - 00:41:56

اه فاتي رجل فاعاد الرجل الحديث يعني بعد ما سمع من عمر بن الخطاب بن عبد الله بن عمر بيراجع الحديث حتى يعرضه على عبد الله بن عمر. ايه اللي حصل فاختط هذا الرجل فقال له ابن عمر لا اجعل صيام رمضان اخرهن كما سمعت من فيه - 00:42:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم. أيه المشكلة؟ يجعل الصيام اهم حاجة يكثر الاليه؟ الخمس اركان قال له  
لأجعل الصيام اخر حاجة. كما سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حرص وضبط - 00:42:56  
واتقان واتقان. حتى تعلموا ان اسلافكم من الصحابة والتبعين كانوا غاية في ضبط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا  
اتقان الحديث آآ وضبط حروفه ومعناه. آآ هناك ايضا آآ قال ابو الزعيزعة ابو الزعيزعة هذه كنيته وهو - 00:43:16  
مروان ابن الحكم مرwan ibn al-Hakam dhu'l-Khalafah al-Umawiya. قال ان مروان وكان قبل ذلك اميرا على المدينة. قال ان  
مروان ارسل الى ابي هريرة الله تعالى عنه فجعل يسأله واجلسني خلف السرير. في السرير والكرسي اللي قاعد عليه. يبقى -  
00:43:46

ابو هريرة بيذكر الاحاديث ومروان ابن الحكم بيأسله ها وحدثني ابو هريرة يحدث والكاتب مستخبي ورا السرب ايه؟ بيكتب ما  
يسمعه من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. حتى اذا كان رأس الحول مرت سنة دعا به مرwan ابن الحكم دعا بابي هريرة - 00:44:16  
ودعا ايضا بابي الزعيزعة فدعا بابي الزعيزعة فاقعده من وراء الحجاب. برضه فجعل يسأل وابا هريرة عن ذلك الكتاب. فما زاد ولا  
نقص ولا قدم ولا اخر. شف بقى مثلا مثا - 00:44:46

تأتي الاحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. ومنذ سنة اتكتبت وبعد ما مرت سنة تعال يا  
ابو هريرة بقى كان منذ سنة انت قلت لنا كده شوية احاديث ياريت تفكروا. يا ريت تفكروا بهذه الاحاديث. فقال الاحاديث كلها -  
00:45:06

ما زاد حرفًا ولا نقص حرفًا ما قدم كلمة ولا اخر كلمة. ما رأيكم في ذلك؟ اليهذا دليلا؟ على الاتقان وزيادة الضبط وعظم تناول  
ال الحديث؟ نعم. قال مع مر - 00:45:26

كرام لا زلنا في بيان الاصل الثاني العجيب من اصول ضبط الرواية في الصدر الاول صدر الصحابة والتبعين وتابعهم والائمة الاعلام.  
جزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء قلت الاصل الاول ها؟ الاحتياط. الاحتياط في رواية الحديث. وقلت بان الاحتياط - 00:45:46  
ليس معناه رد الحديث. طيب الاصل الثاني هو اتقان الحديث وضبطه. وضبطه قال الحديث وضبطه ضبطا يدل على عظم الحفظ  
وجودته ودقتها. آآ قال مع قال سمعت من قداسة من قدادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما - 00:46:26

سمعت في تلك السنين الا و كانه مكتوب في صدري. الله اكبر. يعني وهو صغير لا يسمع شيئا الا ثبت في صدره. اي كلمة يسمعها اي  
كلمة يسمعها تثبت في صدره. حاجة طبعا ما شاء الله. يعني نقرأ - 00:46:56

ونتعجب ولكن نقول هذا فتح الله عز وجل وهذا رزق الله عز وجل. نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في كلها عن ابن شبرمة قال  
سمعت الشعبي الشعبي يقول ما كتبت - 00:47:16

سوداء في بيضاء الى يومها ما كتبش كلمة في ورقة ابدا سبحان الله ولا حدثت رجل بحديث قط الا حفظته. ولا احبيت ان يعيده  
علي. الله اكبر. طول حياته يسمع الحاجة مرة واحدة فقط. يسمعها خلاص. تسجيل. سمع الحاجة ما بيتنساش خلاص - 00:47:36  
ولا احب ان ان يعيده علي. معلشي قلها لي كم مره. لا خلاص. اول مره خلاص سبحان الله امر عجيب. قال ابو احمد العسال او كان  
ابو احمد العسال قد املى تفسيرا كثيرا من حفظه - 00:48:06

وقيل انه املى اربعين الف حديث بارستان. فلما رجع الى اصفهان قابل كذلك فكان كم ام لا؟ املى اربعين الف حديث من حفظه.  
فلما رجعوا الى الكتب قابلوا ما عنده بالكتب فكان الامر كما سمعوا ما زاد حرفًا ولا نقص حرفًا. ما شاء الله. قال - 00:48:26

الثوري اني لامر بالحائل بالحائل فاسد اذني مخافة ان احفظ ما يقول في درجة ايه؟ ان الكلام العادي اللي بيقوله خياطين  
والحرفيين والنجارين والكلام ده كله. الكلام العادي بيحفظه لو الزينة بردك يحفظه. يعني هو ماشي في الطريق كده. لو اتنين بيتكلموا  
بيشاكلاوا مع بعض وبيقولوا اي قصة اي حدوتة اي مشكلة. اول ما - 00:48:56

على طول ارقص على طول. في عمل ايه؟ عشان ما يحفزش اي كلام يسد ودانه حتى لا يسمع الا الحديث فقط فيحفظه الله هذا رزق  
الله. عشان ربنا يحفظ السنة. تصور بقى لو احنا امثالنا كده بقى كنا في الصدر ده - 00:49:26

لو كل الناس بامثالنا باشكالنا دهيت كنا في زمن الصحابة والتبعين والعلماء كنا عملنا ايه يعني لكم ان تتصوروا كده تخيلوا كده ان انا  
وانتم كده وانا او حش منكم واقول لكم بفضل الله. لو احنا كده باشكالنا دهيت كده - [00:49:46](#)

كان في عهد الصحابة والتبعين والائمة. كنا عملنا ايه؟ كنا والله ضيغنا القرآن وضيغنا السنة وضيغنا الاسلام. وكان الاسلام ده كان  
ذكرى من ايام زمان يحكى عنه كان في حاجة اسمها اسلام وكان النبي في حاجة اسمه محمد لكن اراد الله تعالى ان يعز هذه الامة  
وان يكتب لها - [00:50:06](#)

والبقاء والعز والشرف بان جعل الصحابة هم الصحابة. وان جعل التابعين هم تلامذة الصحابة وادخرنا في الامة حتى نعيش على  
هذه الامجاد ونحاول ان نجترب ما كانت الامة في سابق عهدها تفعل - [00:50:26](#)

يا سادة ان نقلدهم وعسانا ان نسير على سنتهم. يبقى قال سفيان الثوري اني لامر بالحاء الخياط رجل خير. فاسد اذني مخافة ان  
احفظ ما يقول. يا سلام! قالقطان عبد الرحمن - [00:50:46](#)

يحيىقطان عبد الرحمن ما رأينا احفظ من سفيان. احفظ واحد كان سفيان قال الزهري ما استعدت حديثاً قط. عمرى ما سمعت  
احاديث وقلت اللي بيقوله لي كم مرة؟ اول ما يسمعوا ايه؟ احفظ - [00:51:06](#)

اول ما يسمعه يتحفظ. يا اخوانا بس انا نفسي تركزوا في هذه الاثار عشان تعرفم كيف ان لافنا الكرام جعلهم الله تعالى اسباباً لحفظ  
الدين. يبقى احنا نعترف ان احنا ابناء السلف - [00:51:26](#)

نعترف ان احنا ابناء السلف مش ان احنا احنا نقول لأ احنا احنا اولادهم يوم اولاد اليوم ازاي التاريخ المشرق ده من حياة الامة  
ينفع؟ نقص تاريخ الاباء والاجداد والمجد التليد والعز المقيم - [00:51:46](#)

الشرف الذي لم ينقطع في الازمان الغابرة. ونقول احنا ابناء اليومين دول كيف يكون ذلك الامر؟ فاحنا لابد ان نأخذ من ذكرى الماضي  
زاداً كي نستشرف به المستقبل. وكي نبني به الحضارة الاسلامية القوية باذن الله ربنا سبحانه - [00:52:06](#)

قال الزهري ما استعدت حديثاً قط. يسمع الحديث يحفظه ما شاء الله. وما شكت في حديث الا حديثاً واحداً. فسألت صاحبي فاذا  
هو كما حفظت. ما شاء الله. يبقى في حياته كلها - [00:52:26](#)

ما شكت الا في حديث واحد بس. ولما سأله طلع الحديث اللي كان حافظه اللي كان شاكل فيه هو كما كان ايه؟ يحفظه. ما شاء الله  
ولا قوة الا بالله. قال اسحاق ابن رهوي ما سمعت شيئاً الا وحفظته. برضك حاجة فزيعة - [00:52:46](#)

شوفوا الائمة دول كلهم. دول بقى بعد عصر الصحابة بمية وخمسين سنة. بمية وخمسين سنة حتى تعلموا بان هذا الخير وهذا العز  
كان لا زال في الامة بعد عصر الصحابة. قال ما سمعت - [00:53:06](#)

شيئاً الا وحفظته ولا حفظت شيئاً قط فنسيته. عمره ما حفظ حاجة وانسها. ما شاء الله ده اسحاق ابن رهوي. قال الصخر وهو  
صديق اه عبدالله ابن مبارك كنا غلمانا - [00:53:26](#)

سي الكتاب فمررت انا وابن المبارك ورجل يخطب خطبة فخطب خطبة طويلة خطبة طويلة. فلما فرغت قال لي ابن المبارك قد  
حفظتها من اول مرة الرجال بيخطب خطبة سمعها اول مرة خطبة طويلة قال قد سمعتها تصور مسلاً بيخطب نص ساعة ولا تلاتين  
اربع ساعة ولا حتى ساعة - [00:53:46](#)

يبقى يقول ايه ده؟ من اول اللي يسمعه يتحفظ. اسمه يتحفظ. حاجة سبحانه الله! فسمعه رجل القوم سمعه رجل من القوم فقال  
هاتها سمعها فاعادها وقد حفظها لم يخرم منها - [00:54:16](#)

حرف الواحد. ما شاء الله. آ قال بكر الكلوازان ما رأيت مثل محمد ابن اسماعيل. محمد ابن اسماعيل. كان يأخذ الكتاب من العلماء  
يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاع يبص بس كده يقع اطلاع في حفظ عام - [00:54:36](#)

اطراف الاحاديث بمرة بس يفتح الكتاب يبص فيه بس عينه تقع على الكلام. الكلمة اللي ترق عليها يحفظها يحفظها يحفظها حاجة  
يعني ذاكرة وضبط فظيع. قال محمد ابن اسماعيل البخاري كتبت عن - [00:55:06](#)

الف شيخ واكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده يا ما شاء الله! يبقى الف شيخ بعشر تلاف

الحديث. يبقى قد ايه وصلنا كده كم؟ اربعة وعشرين. ما شاء الله - 00:55:26

عشرة مليون حديث ما بين صحيح وضعي. وكل هذه الاحاديث يعرف اسنادها. ايه ده! ده الكمبيوتر بتاع نهب المادة ديت يعني ممكن الذاكرة بتاعته تنفجر. الذاكرة بتاعته تنفجر. غيتوна يا حال. مش قادر استحمل الكم الجبار ده - 00:55:46

المعلومات واحد بالك ازاي؟ عشرة مليون حديث. العشرة مليون دولت يقول يا راجل الاسناد ثلاثة ورباعي يبقى في في عندنا ما يقرب عندنا عشرة مليون اسناد في ثلاث اربع رواة عندنا تلاتين او اربعين الف - 00:56:06

ثلاثين او اربعين مليون راوي. يرتبهم ازاي دون ان يخطى. الامام البخاري عقد له مجلسان احدهما ببغداد والثاني سمرقند. وكان المجلسان على درجة عظيمة جدا بغداد اول ما دخل بغداد قيل انه يحفظ الاحاديث ولا يسمع شيئا الا حفظه. جم عشرة محدثين - 00:56:26

وكل محدث اتى بعشرة احاديث. عمل ايه؟ جاب متون وركب على اسانيد وغيرروا الرواة في هذه الاسانيد. يبقى كل حديث له اسناد. فيجعل اسناد دهوت للمتن ده. ويجعل المتن زهن الاسناد ده. لخبط المتون في الاسانيد ولخبط الروح بعضهم. كل واحد بقى واجتمع اهل بغداد يشوفم ازاي ان هو يطلع من - 00:56:56

انظروا بقى الى الامر العجيب الذي لا يمكن ان يتصدق الا اذا فهمنا ان هذا منة من الله عز وجل. كل حديث يقول العشر احاديث بتاعته الغلط. والثاني يقول والتالت والرابع والخامس وسادس - 00:57:26

التاسع والتاسع والعشر بعد ما خلصم بيجي يقول البخاري يقول اما انت فقلت حدثنا فلان عن فلان وهذا خطأ والصواب كذا كذا كذا. يعني قول اللي سمعه غلط ويقوم مصحح. يقول اللي سمعه ويصحح. اللي سمعه يصحح - 00:57:46

ايه ده! فشهادوا له بالامامة والحفظ. فشهادوا له بالامامة والحفظ. وشبيه بذلك حصل له في سمرقند فهذا دلالة على دقة الحفظ ودلالة على اتقان الحديث وضبط حروفه والفاظه ومعناه قال احمد بن اسرائيل كنت انسخ الكتابة. ايام زمان ما كانش في هناك - 00:58:06

الات تصوير ما كانش هناك الات تصوير والتصوير يعني كل ماذا وماذا بتتقدم؟ كانت قبل كده ايام زمان كانت بجاز وبعدين بعد كده مش عارف ايه الالات الحديثة اللي هي بالبودرة. طيب وهناك دلوقتي التصوير اضطر الكمبيوتر. حاجة بقى ايه يعني - 00:58:36

حاليا ما شاء الله. آ قال احمد اسرائيل كنت انسخ الكتاب. الكتاب يقرأه يستعيده ويكتبه فلا افرغ منه حتى احفظه حرفا حرفا. اللي يكتبه يحفظه. الله! يبقى العلماء دولت اللي يسمعوه يحفظوه اللي يقرأوه ويحفظوه اللي يكتبوه يحفظوه. ده كله عشان ربنا يحفظ ايه يا اخوان؟ سنة - 00:58:56

النبي عليه الصلاة والسلام عشان ميجيش انسان متهمج مجرم في حق الاسلام ويقول ازاي ان السنة وصلت اليها. ويشكك في كيفية وصول السنة الى ذلك العصر. نقول له دونك انت جاهم - 00:59:26

اعلم فظيعة هؤلاء الائمة كانوا غاية في الحفظ. كانوا غاية في الحفظ. انت ربما تخطى في اسمك. يعني بيقول الكلام ده ممكن لو واحد لخبطه في جسمه يغلط في اسمه. لكن شوفوا بقى الائمة دول كانوا احوالهم ايه؟ عشرة مليون حديث يحفظها باساليبهم - 00:59:46

الامام احمد بن حنبل كان يحفظ الف الف حديث كما ذكر عبدالرحمن المهدى. قيل كيف عرفت ذلك؟ قال راجعتها معه على الابواب سبحان الله! قال بليون حديث اللي كان يحفظه. سبحان الله! البخاري عشرة مليون حديث. ده يسمع الحاجة - 01:00:06

ده يكتب الحاجة يحفظه. ده يعني يشوف الحاجة يشوفها بس. اطلاع سريع كده يحفظه. ده كله حتى يحفظ الله تعالى على هذه الامة الشريفة المحمدية اعزها الله وشرفها الله واعلاها الله وحفظها الله - 01:00:26

ووقاها الله يحفظ عليها كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فين الشاطبي؟ هو طبعا الشاطبي هذا متاخر. كان الشاطبي وصاحب المواقف الشهير. اذا قرأ عليه الموطأ والصحيح ان يصحح النسخ من حفظه. اذا قرأ عليه الموطأ - 01:00:46

والصحيح ان يصحح النسخ من حفظه. حتى كان يقال انه يحفظ وقر بغير من العلوم حمولة جمل. الجمل بيحطوا عليه زي الایه؟ زي

لا مش خشبة. انتم عارفين كده زي الایه؟ زي زي الخرج. عارفين الخرج يا اخوانا؟ انتم عارفين المقاطف - [01:01:16](#)

مساحة كبيرة بقى مقطف في نص المسجد كده. مواقف كبيرة اوبي. مقطاطين مقطس كده ومقصص كده. والراكب يركب في النص ماشي؟ فحمل البقاء ده يسمى وتر. كل ما البعير يقدر يجتهد يحطه. يحطهم يحطهم لغاية لما يبقى في اذانهم ان - [01:01:46](#)  
ما يقدرش يشتال اكتر من كده. يبقى اسمها ايه؟ وقر بغير. يبقى شطب كان يقال انه يحفظ وقر بغير من العلوم كان المتنبي حتى اقول لكم ان ده كان عند المفسرين والكافر وده كان مشهورا اللي هو اللتقان - [01:02:06](#)

والظبط كان المتنبي وهو الشاعر المعروف شاعر عباسي معروف كان المتنبي عند كتبى بتاع كتب بتاع مكتبة بيكتب الكتب ونحو من ذلك. فطول المطالعة في كتاب للاصمى الى صمأى هذا يعني من احده جامع آداب العرب شعرا ونثرا وخطابة - [01:02:26](#)

قيل ذلك طيب فقال صاحبه صاحب الكتب ديت شايفه قاعد يقرأ بشغف كتاب الاصمى فقال صاحبه يا هذا اتريد ان تحفظه؟ قال لها انت بتقرأ كده بشغف كده ليه؟ انت عاوز تحفظه ولا ايه؟ فقال فان كنت قد حفظته. طب رأيي كده - [01:02:56](#)

كنت انا حفظته طبعا ده ما يليق بالاشعار والامثال وخطبة العرب والسجع والبتاع الله يحفظه حاجة عجيبة جدا فقال اهبه لك اعطيه لك هذا الكتاب. قال فاخذ يقرأه حتى فرغ منه وكان ثلاثين ورقة - [01:03:16](#)

ما شاء الله. يبقى اول ما قرأه حفظه من اول مرة. ما شاء الله لا قوة الا بالله. اه في قصة فريضة جدا آآ هذه القصة بيقول احمد بن منصور الرقادي خرجت مع الامام احمد - [01:03:36](#)

يرحمكم الله. ويحيى ابن معين. احمد ال يحيى مع احمد ال يحيى اليمين على طول. لان ثلاثة كلوا مع بعض. احمد ويحيى وعبدالرحمن المهدي. ثلاثة كانوا مع بعض وكثيرا ما كانوا يتراافقون في - [01:03:56](#)

وبالقصة الطريفة ان مرة الثلاثة دخلوا احد المساجد في بغداد راجل بقى ناس كتير قاعدين ومعهم المحابر وبيكتبم. الراجل يقول ايه ؟ حدثنا احمد عن يحيى عن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكذا. وطبعا طلبة الايام بيكتبوا. الحديث الثاني - [01:04:16](#)

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى عن احمد عن فلان اكذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كده لغاية لما خلص المجلس وهم هم - التلاتة ما يعرفوش الراجل ده. التلاتة بقى قاعدين يتفرجوا على بعض وبيصوا على بعض. مين الراجل ده؟ الشباب ده بيحياني ازاي - [01:04:46](#)

فكل منهم سأله تعرفهم ما اعرفوش طبعا ما اعرفوش. فانطلقوا اليه. انت يا عم انت انت تعرف احمد بن حنبل انت هتروي عن احمد وعبد الرحمن بن مهدي يحيى بن ما يقال نعم. طبعا شيخ باو مرسوم. نعم. طيب قال انا احمد بن حنبل - [01:05:06](#)

وهذا يحيى دمعين وهذا عبد الرحمن مهدي. قال والله ما رأيت احمق منكم الا الساعية. هل ما خلق الله على وجه الارض احمد بن حنبل ولا يحل دماءين ولا عبد الرحمن المهدي الا انتم؟ ما فيش احمد ابن معين ولا احمد ابن حنبل ولا - [01:05:26](#)

المهدي لم تبته! ده انت لست عندكم حمق شديد يعني. احلى حنبل تاني. ويحيى تاني وعبد الرحمن المهدي تاني. طبعا ده كذب نسأل الله تعالى العافية. فاهل المنصورة بيقول خرجت مع احمد ويحيى الى عبدالرزاق. عبدالرزاق - [01:05:46](#)

صاحب المصنف المعروف خادما لهما خادما لاحمد ويحيى. قال فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى ابو معين اريد ان اختبر ابا نعيم الحافظ المشهور يحيى آآ كان متشرف اذا في مسألة الحكم فقال انا عاوز اختبر ابو نعيم. فقال احمد لا تفعل فالرجل - [01:06:06](#)

نقطة اياك ابعد عن الراجل ده راجل جبل في الحديث وراجل سقة بعيد عنه. فقال لابد لي اخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديث ابي ابي نعيم. يعني - [01:06:36](#)

يكتب مجموعة احاديث. كلها حدثنا ابو نعيم كذا كذا. وفي واحد منهم دسوا في وسط الایه؟ العشرة يدس فيهم ايه؟ حبيب. طيب ثم انهم جاءوا الى ابي نعيم. يا ابا نعيم فخرج وجلس - [01:06:56](#)

على دكان من طين. الدكان اللي هو المصطبة. المصطبة اللي هو المكان العالي. وفي بعض الفاظ الحديث ان الناس لما كثروا اتخذوا للنبي صلى الله عليه وسلم دكانا فكان يجلس عليهم. فدكان كلمة ليست عربية - [01:07:16](#)

ويعني بها المكان المرتفع. واستدل بذلك بعض اهل العلم كالقرطبي وغيره على جواز ان يجلس العالم بين اهله على مكان عال

ليعلمهم او ليعظمهم. استدل بهذا النص. اه خرج ابو نعيم فجلس على دكان من طين فعرض عليه يحيى - 01:07:36

الاحاديث حدثنا يقوم قايله الحديث المدسوس. فكان ابو نعيم يعرفه. يقول لك هذا من حديث اما هذا فليس من حديثي وهذا اما

هذا ليس من حديث. يبقى ابو نعيم ايه؟ فتش الاحاديث المدسوسه عليه. حدثه بعض - 01:08:06

عشرات الاحاديث وفي كل عشر احاديث بيت له ايه؟ حديث. يريد ان يختبره. قال ابو نعيم اما هذا عن ابي احمد فانه اورع من ان

يعمل مثل ذلك. احمد راجل ورع وارع راجل عنده ورع. واورع ان هو يختبرني - 01:08:26

ولكن هذا من فعلك يا فاعل. ده اكيد ده من فعلك انت يا يحيى. ماشي؟ ثم رفسه فرفسه برجله فوق يحيى من على الدكان. راح

قلبه من على المصابر واحد بالك ازاي؟ سم قام ابو نعيم من مجلسه فدخل داره. فقال احمد ليحيى. شف الكلمة الجميلة دي بقى.

فقال احمد بن حنبل يحيى - 01:08:46

الم امنعك من ذلك؟ ما قلتلكش ان الرجل ده راجل حافظ وثق وابعد عنه ده مش طريق الاختبارات وال حاجات ديت ابعد عنه الم اقل

لك انه ثبت. ايه اللي حصل؟ فقال يحيى والله لرفسته لي احب الي من سفرتي - 01:09:16

في الرفسة بتاعته ديت احب الي من سفراتي الى اليمن. يبقى شف هو سافر الى اليمن لكي يسمعه من عبدالرازاق. قال له فرفسة ابي

نعم و قال بيته لي ديت من على المصطبة خير لي من صفرة بتاعة اليمن دي. ليه بقى؟ لان هو يكتب واحد بالك - 01:09:36

فعرضت عليه الاحاديث فلما اختبرت كذا فتشه وعرفه. وفي نهاية الاختبار رفسني برجله فاقععني من على الایه؟ من على المصبة

هيقول هذا الكلام. فيعتبر هذا تأكيد و توثيق لما حدث منه مع هذا الجهة وهو ابو نعيم. والمقصود - 01:09:56

من ذلك كله ان نعلم ان الائمة الكرام جزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء كانوا غاية في الحفظ كانوا غاية في الحفظ. فنقلوا لنا

الاحاديث النبوية غصة طرية. دون دون ان يعتملوا فيها شيئا. دون ان يزيدوا فيها شيئا. او ان ينقصوا منها حرف. اما - 01:10:16

اه اتصور النهائي لمنهجية المحدثين لمنهجية المحدثين فيما بعد هذا العصر ان شاء الله نجعله في المحاضرة القادمة حتى لا اطيل

على حضراتكم. سنتكلم باذن الله تعالى في المحاضرة القادمة عن - 01:10:46

ضوابط المحدثين في مسألة الحديث النبوى. ضوابط المحدثين في مسألة الحديث النبوى حتى نعلم بانهم آآ واصلوا مشوار

سابقيهم مشوار سابقهم في الاحتياط وفي الضبط على ذلك منهجية اكثرا علمية مما عرفه المتأخرون من المتشبّقين بالحضارة

ومناهج - 01:11:06

بحث العلم وغيرهم. آآ نكتفي بذلك القدر ان شاء الله. وباذن الله تعالى اسأل الله تعالى ان يرزق لنا عمرا آآ نلقى فيه الوجوه النيرة

ونحدثها بما آآ يعني يتذكرون به اسلافهم الكرام ليزداد حبهم - 01:11:36

للسلف الصالح وليزداد استمساكهم بطريق هذا السلف وليزداد آآ الرغبة في التعلق بما كان عليه الاولى فنسوا الله تعالى لنا ولكم

الخير كله ظاهره وباطنه. كما نسأل الله سبحانه ان يصرف عنا وعنكم الشر كله - 01:11:56

وباطنه ايها ابلغ عزرا يا رسول الله ام عذرا رسول الله كلها صواب لانه في النداء يجوز اثبات النداء واسناده او استناده الى اداة

النداء ويجوز حذف اداة النداء يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك. ها فهذه اذنني ده ولكنها محذوفة. ويجوز ان - 01:12:16

الاداة مثبتة فكلها اه يجوز ان شاء الله. اه بقية الاسئلة اتركها لاخوي الحبيبين الشيختين الجليلين فضيلة الشيخ محمد عسال

فضيلة الشيخ مصطفى العدوى اسأل الله تعالى ان يبارك فيهما وان يطيل في عمرهما وان يحفظهما من كل سوء - 01:12:56

وان يرد عنهما الاذى وان يشفىهما من كل مرض وداء. وجزاكم الله خيرا. وصلي الله علی نبیه محمد وعلی الله وصحبه وسلم

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:13:16